الأمم المتحدة

A/62/PV.99

الجمعية العامة

المحاضر الرسمية

الدورة الثانية والستون
الجلسة العامة **٩٩**
الأربعاء، ٤ حزيران/يونيه ٢٠٠٨، الساعة ١٠/٠٠
نيويورك

الرئيس: السيد سرجان كريم ..... (جمهورية مقدونيا اليوغوسلافية السابقة)

افتُتحت الجلسة الساعة ١٠/٢٠.

البند ٤ من جدول الأعمال

انتخاب رئيس الجمعية العامة

انتخاب رئيس الجمعية العامة للدورة الثالثة والستين

الرئيس (تكلم بالانكليزية): وفقا للمادة ٣٠ من النظام الداخلي للجمعية العامة، أدعو الآن أعضاء الجمعية العامة إلى الشروع في انتخاب رئيس الجمعية العامة للدورة الثالثة والستين.

هل لي أن أذكّر بأنه وفقا للفقرة ١ من مرفق قرار الجمعية العامة ١٣٨/٣٣، المؤرخ ١٩ كانون الأول/ديسمبر ١٩٧٨، ينبغي انتخاب رئيس الجمعية العامة للدورة الثالثة والستين من بين دول أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي.

وفي هذا الصدد، أبلغني رئيس مجموعة دول أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي لشهر آذار/مارس ٢٠٠٨ بأن المجموعة قد اختارت سعادة السيد ميغيل ديسكوتو بروكمان ممثل جمهورية نيكاراغوا لرئاسة الجمعية العامة في الدورة الثالثة والستين.

ومراعاةً لأحكام الفقرة ١٦ من المرفق السادس للنظام الداخلي، أعلن بالتالي أن سعادة السيد ميغيل ديسكوتو بروكمان ممثل جمهورية نيكاراغوا قد انتخب بالتزكية رئيسا للدورة الثالثة والستين للجمعية العامة.

أود أن أقدم لمعالي السيد ميغيل ديسكوتو بروكمان تهانئي بانتخابه رئيسا للدورة الثالثة والستين للجمعية العامة.

إن هذا المنصب الرفيع يتيح فرصة هامة لجمهورية نيكاراغوا – أحد الأعضاء المؤسسين للأمم المتحدة – ولمجموعة دول أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي على السواء، تعزيز دور الجمعية العامة وتوطيد الأركان الثلاثة للأمم المتحدة، أي، التنمية، والسلم والأمن، وحقوق الإنسان.

وبما أن معاليه شغل منصب وزير الخارجية في نيكاراغوا لأكثر من ١٠ سنوات، فيمكنه أن يستفيد من

يتضمن هذا المحضر نص الخطب الملقاة بالعربية والترجمة الشفوية للخطب الملقاة باللغات الأخرى. وينبغي ألا تقدم التصويبات إلا للنص باللغات الأصلية. وينبغي إدخالها على نسخة من المحضر وإرسالها بتوقيع أحد أعضاء الوفد المعني إلى: Chief of the Verbatim Reporting Service, Room C-154A. وستصدر التصويبات بعد انتهاء الدورة في وثيقة تصويب واحدة.

التجربة الكبيرة في المجالين السياسي والدبلوماسي، التي اكتسبها على الصعيدين الوطني والدولي، خلال الدورة القادمة. وقد عمل السيد ديسكوتو بروكمان طوال حياته بكل تفان لمساعدة الناس الذي يعيشون في فقر على تجاوز الظلم الاجتماعي، وقدم المساعدة في أعقاب العديد من الكوارث الطبيعية. وحصل على العديد من الجوائز الوطنية والدولية اعترافا بذلك العمل. وأنا على يقين من أن تجربته المباشرة وتبصره سيسهمان إسهاما كبيرا عندما يقود عمل الجمعية لمواجهة التحديات الجسام لعصرنا، لا سيما في الدفع بجدول أعمال الأمم المتحدة الإنمائي.

وعلاوة على ذلك، باعتباره عالما في مجال الاتصالات، فأنا على يقين من أنه سيكون بمقدور معاليه بناء جسور الثقة حيثما كانت لازمة، والاتصال باستخدام لغة توافقية من أجل تحقيق نتائج بشأن العديد من المسائل الهامة التي ستنظر فيها الجمعية.

وأنا على اقتناع بأنه سيكون بمقدور معاليه، بفضل هذه الخبرة والمهارات، النجاح في الاضطلاع بواجباته ومسؤولياته تجاه الجمعية ومواصلة بذل الجهود لتعزيز أجواء من الثقة والمرونة المتبادلتين بين الدول الأعضاء.

إننا نواجه تحديا حقيقيا في جهودنا لتعزيز أهمية الأمم المتحدة وتوطيد مصداقيتها. وتتطلب المسائل ذات الأولوية في عصرنا أمما متحدة قادرة على الارتقاء إلى مستوى التحديات التي تطرحها أزمة الغذاء، وتغير المناخ، والإرهاب العالمي، والانتهاكات الصارخة لحقوق الإنسان. ولذلك السبب لا يزال برنامج الإصلاح الأوسع نطاقا للأمم المتحدة – الذي يشمل تحديد أولويات ولاياتنا، وتعزيز الإدارة وتحسين الاتساق والمساءلة – يكتسي أهمية بالغة لمصداقية المنظمة.

وتظهر التجربة أنه عندما تعمل الدول الأعضاء بشكل جوهري على حل المسائل ذات الأولوية، تصبح الجمعية أكثر قوة وفعالية، وتتعزز قدرتنا على الارتقاء إلى مستوى التوقعات الكبيرة لدى الجمهور العالمي من البرلمان الحقيقي للدول.

وتمثل الاستمرارية في عمل الجمعية العامة أيضا جزءا أساسيا من عملية تعزيز أهمية قراراتنا، ومقرراتنا، ومداولاتنا ومصداقيتها وقيمتها. وبالتالي، أحث السيد ديسكوتو بروكمان على الاستفادة من تجربة ودعم نواب رئيس الجمعية العامة، والرؤساء المشاركين والميسرين.

وهناك العديد من المبادرات والمشاورات الجارية التي ستتطلب اهتمامه الوثيق لدى توليه منصبه. ففي بداية الدورة الثالثة والستين، سيعقد حدثان رفيعا المستوى يكتسيان أهمية بالغة: بشأن الاحتياجات الإنمائية لأفريقيا والأهداف الإنمائية للألفية، والتحضيرات الجارية للمؤتمر الاستعراضي المعني بتمويل التنمية الذي سيعقد في الدوحة في نهاية السنة.

وأنا على اقتناع بأن الدول الأعضاء ستعمل خلال المرحلة الانتقالية على نحو متآزر وبناء بينما يجري معاليه المشاورات لوضع برنامج العمل المقبل وأولويات الدورة القادمة. كما أن مكتبي، وأنا شخصيا، على استعداد لكفالة انتقال سلس وبداية ناجحة للدورة الثالثة والستين.

(تكلم بالاسبانية)

أعلم بحكم التجربة أن الحصول على تأييد جميع أعضاء الجمعية العامة يشكل امتيازا حقيقيا، غير أنه ينطوي أيضا على مسؤولية جسيمة عن تحقيق التوازن بين المصالح المتعارضة والتوصل إلى توافق في الآراء. وينطوي في آخر المطاف على المسؤولية المتمثلة في مساعدة الدول الأعضاء لتكون القوة المحفزة لعمل الجمعية. وأتمنى لكم، سيدي،

النجاح والتوفيق بينما تواصلون عمل الجمعية خلال الدورة الثالثة والستين.

يسعدني أيما سعادة أن أدعو معالي السيد ميغيل ديسكوتو بروكمان لأخذ الكلمة.

السيد ديسكوتو بروكمان (نيكاراغوا) (تكلم بالإسبانية): أشعر ببالغ التأثر لما غمرني به الأعضاء من محبة وثقة أثناء انتخابي رئيسا للجمعية العامة في الدورة الثالثة والستين. واشكر جميع الدول الأعضاء، لا سيما وطني العزيز نيكاراغوا، و بلدان أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي، على تأييدها السخي بالتزكية. ويجب أن نبقي على تلك الوحدة من أجل الإسهام في وضع الجمعية على المسار الصحيح بغية تلبية متطلبات الألفية الثالثة بصورة حازمة.

ولا يزال هناك الكثير مما يمكن للأمم المتحدة أن تسهم به في العالم. غير أنها إن أرادت أن تفعل ذلك بفعالية، يجب أن تكون تماما اسما على مسمى: أي منظمة من أمم متحدة وليست منظمة من أمم متفرقة، ناهيك عن منظمة لأمم مستعبدة. وتشكل الوحدة المستندة إلى مبدأ مساواة جميع الدول الأعضاء فيها من حيث السيادة حاليا أكبر مطلب يتوقع من الأمم المتحدة – الوحدة في الكفاح لإرساء الديمقراطية في الأمم المتحدة، والوحدة في الجهد للحفاظ على العالم وعلى جميع مظاهر الحياة فيه، من أجل الأجيال الحالية والقادمة، من آفة الحرب بين الدول الأعضاء وأعمال العدوان مثل ما يقع في العراق وأفغانستان. ويجب أن تكون هناك وحدة في الكفاح من أجل القضاء على الجوع والفقر، ووحدة في الكفاح من أجل الحفاظ على التنوع البيئي والثقافي الذي لا غنى عنه في العالم.

وما نحتاج إليه، أيتها الأخوات العزيزات وأيها الإخوة الأعزاء، هو وحدة منيعة من أجل بناء التضامن. وينبغي ألا ننسى تلك العبارات التي يُحتذى بها في الميثاق التأسيسي لمنظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة التي تقول:

”إن السلم المبني على مجرد الاتفاقات الاقتصادية والسياسية بين الحكومات لا يقوى على دفع الشعوب إلى الالتزام به التزاماً إجماعياً ثابتاً مخلصاً، [...] وكان من المحتم بالتالي أن يقوم هذا السلم على أساس من التضامن الفكري والمعنوي بين بني البشر“.

وبدون ذلك السلام، الذي ينبع من التضامن، لن يتسنى إنقاذ العالم وسيواصل الانغماس في براثن الأنانية والفردية وعدم المبالاة بمصير النصف الآخر للرجل وهم النساء والأطفال الذين يعيشون على كوكب الأرض، أو بالأحرى يبقون على قيد الحياة، غارقين في الجوع والفقر. إن الجوع والفقر أمران لا يمكن تبريرهما، بينما ينفق الآخرون ببذخ على السلع الكمالية والأشياء التي تزيد عن حاجتهم ويخصصون التريليونات من الدولارات للحروب. ونحن بحاجة إلى قدر كبير من الوحدة لنحرر أنفسنا، معاً، من هذه الحماقة الكبرى.

والوحدة التي يريدها العالم منا تنبع من المحبة والرغبة في أن يتحول كل منا إلى رسول سلام وعدالة وتضامن. وأؤمن إيمانا راسخا بأن ذلك أمر هام جدا في ضمان تحقيق أهدافنا المشتركة، وفي نفس الوقت مراعاة أهم مصالحنا الوطنية المتنوعة. ولذلك لا يسعنا السماح للكراهية والضغينة والرغبة في الانتقام أن تجد طريقها إلى كفاحنا. بل على العكس، يجب علينا أن نكافح ذلك بمحبة واحترام لا ينضبان. وينبغي أن يكون غاندي مثالنا الذي نحتذي به في كفاحنا من أجل عالم أفضل.

لا تزال الأمم المتحدة أهم المنظمات عندما يتعلق الأمر ببقاء الجنس البشري أو أي مظاهر للحياة على الأرض.

ومع ذلك، يتعين علينا جميعا، هنا، في الأمم المتحدة أن نكون ملتزمين وأن نواصل الالتزام، فردياً وجماعياً، باحترام المبادئ وقواعد السلوك الواردة في الميثاق. فليس من المعقول التوقيع على الميثاق ثم المضي إلى العمل وكأنه لا تترتب عليه أي التزامات – وكأن الآخرين ملزمون بالامتثال له ونحن غير ملزمين بذلك. فإضافة إلى أن ذلك خطأ جسيم، فإنه ضد مبادئ الأمم المتحدة النبيلة وآمال البشرية.

إن الأنانية التي تنبع منها أعمالنا في أغلب الأحيان مسؤولة عن ألم المشاكل التي يواجهها العالم اليوم. وأصبح من المتعذر دحض البصمة البشرية على بعض الظواهر الطبيعية، بما في ذلك تغير المناخ. كما يتعذر الدفاع عن أن سلوك بعض الدول الأعضاء أدى إلى خسارة الأمم المتحدة لقدر كبير من مصداقيتها بوصفها منظمة قادرة على وضع حد للحروب واستئصال الفقر المدقع من كوكبنا.

يتعين علينا أن نتوقف عن الهروب من الواقع. ويتعين علينا أن نعمل بجد، متحملين كل ما يترتب من مسؤولية، وأن نسمي الأشياء بمسمياتها وأن نعالج مشاكلنا بصراحة شاملة وتامة.

ومع ذلك، ينبغي لنا ألا نخلط بين الصراحة والبسالة اللتين ندعو إليهما، وسنحتاجهما إذا ما أريد لنا أن ننجح في كفاحنا، والدعوة إلى صب جامّ غضبنا على أي بلد معين، وكأنه انتقام. فإن يعني ذلك أن ننكر أننا جميعا، بدون استثناء، مسؤولون بدرجات متفاوتة عن الحالة المزرية التي يشهدها عالمنا.

وتقع على عاتقنا جميعا مسؤولية توحيد منظمتنا وعالمنا والسير بهما على طريق السلام والتضامن. وقد أعلنت الأمم المتحدة رسميا عام ٢٠٠٩ عاما دوليا للمصالحة. فلنلب تلك الدعوة تلبية تامة. إن المصالحة لا تحتم علينا نسيان الماضي؛ فذلك مستحيل. لكن ما تحتمه علينا المصالحة هو أن نحول دون أن تصبح ذكريات الماضي عراقيل في وجه وحدتنا من الآن فصاعدا. ولذلك، لا بد لنا من توخي الحذر بألا يُوهِن بعضنا بعضا بكيل التهم العقيم.

وأنا أؤمن إيمانا راسخا بإحياء سلطان المحبة وبأن العالم المختلف والأفضل الذي يرنو إليه كل منا أمر ممكن. ولذلك السبب جئت إلى هنا ووافقت على تولي المسؤولية الكبيرة جدا التي أنعمت الجمعية العامة عليّ بها.

وأود أن أعرب عن امتناني العميق للرئيس كريم على ما أبداه من مودة تجاهي وعلى الطريقة الأمينة والصريحة التي تشاطر بها خبرته معي. وسيكتسي تعاونه خلال المرحلة الانتقالية بأهمية بالغة جدا لي وللموظفين العاملين معي ولإدارتنا أعمال الدورة الثالثة والستين للجمعية العامة. وأُثني على الطريقة التي استجاب بها الرئيس كريم للدعوة العامة في هذه المنظمة من أجل تنشيط الجمعية العامة بغية تيسير بناء آلية متعددة الأطراف أكثر فاعلية وديناميةوتطويرها مع استعادة التوازن المطلوب بين الأجهزة الرئيسية في منظومتنا.

وأؤكد لكم، سيدي الرئيس، أننا سنحذو حذوكم الدينامي خلال الدورة الثالثة والستين عن طريق دعم الفريق العامل بشأن تنشيط هذه الجمعية بكل ما أوتينا، وسنسعى إلى تعزيز دورها وفاعليتها وكفاءتها مؤكدين مجددا على دورها القيادي الذي أناطها به الميثاق.

كما أود أن أعرب عن تقديري لعزيزنا الأمين العام بان كي – مون، الذي سأعمل معه قطعا بروح ملؤها التعاون والتنسيق الممتازان. وأشيد بأميننا العام على الاستجابة السريعة النشطة لأكثر مشاكل العصر إلحاحا. وأود أن أذكر، بصورة محددة، قيادته في مواجهة الأزمة التي عمت العالم نتيجة للارتفاع الهائل في أسعار الغذاء، ونتائجه التي أصابت بالصدمة بلايين البشر في جميع أنحاء المعمورة.

وأود أن أهنئ مقدماً نواب الرئيس الذين نوشك على انتخابهم. وأتقدم إليهم جميعا بأحرّ التهاني. وأؤكد لهم أن مناصبهم لن تكون مناصب فخرية أو مقصورة على التشريفات. فلدينا الكثير من الأعمال التي يتعين علينا القيام بها وأزمع تشاطر مسؤولياتي مع نواب الرئيس. وسوف أسعى إلى ضمان تشكيل فريق مثالي يشجع على تحقيق مزيد من الوحدة داخل منظمتنا.

وبالإضافة إلى إيلاء الأولوية للاهتمام بمكافحة الفقر والجوع في العالم وإضفاء الطابع الديمقراطي على الأمم المتحدة، سنولي اهتماماً خاصاً جداً لقضايا تغير المناخ وأزمة الطاقة والإرهاب وحقوق الإنسان ونزع السلاح والحد من الأسلحة النووية، وقضايا حقوق المرأة والطفل والحفاظ على التنوع البيولوجي والتنوع الثقافي. وبالطبع، فإن كل القضايا الهامة جدا الأخرى المدرجة في جدول أعمال المنظمة ستلقى كل الاهتمام الذي تستحقه.

ومرة أخرى، أعرب عن خالص شكري للجميع. وأود أن أطمئن الأعضاء إلى أننا لن ندخر جهداً لضمان أن تكون الدورة الثالثة والستين للجمعية العامة مستعدة لتلبية متطلبات هذه اللحظة الصعبة جداً وإن كانت مفعمة بالأمل أيضاً.

إن رياح الوحدة تهب أقوى من ذي قبل جنوبي نهر ريو غراند. فقبل ١٢ يوماً، وتحديداً في ٢٣ أيار/مايو، وُقِّعت في برازيليا معاهدة لإنشاء اتحاد أمم أمريكا الجنوبية. إنها مناسبة جديرة بالاحتفال حقاً. وهي تجلب لنا شعوراً بالابتهاج وتلهمنا بأن نواصل كفاحنا بحماس أكبر من أجل الوحدة التي نحتاج إليها لا في أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي فحسب، بل وفي جميع أنحاء العالم وفي منظمتنا هذه. فكلما اشتدت وحدة أممنا، ستصادف الأمم المتحدة نجاحاً أكبر في محو الحرب والجوع والفقر من على وجه الأرض.

الرئيس (تكلم بالانكليزية): أعطي الكلمة الآن لسعادة السيدة آشا – روز ميغيرو، نائبة الأمين العام للأمم المتحدة.

نائبة الأمين العام (تكلمت بالانكليزية): اسمحوا لي أن أتقدم بتهنئة حارة إلى السيد ميغيل ديسكوتو بروكمان على انتخابه رئيساً للجمعية العامة في دورتها الثالثة والستين. إن السيد ديسكوتو يجلب إلى هذا المنصب عقوداً من الخبرة، ليس على الساحة الدولية فحسب، وإنما على الصعيد الإنساني أيضاً. إن سيرة حياته الطويلة والمتنوعة سوف تفيده كثيراً هنا في الأمم المتحدة، حيث بدأ الزخم يتجمع بالفعل نحو الدورة المقبلة للأمم المتحدة.

والواقع أن الأعمال التحضيرية جارية على قدم وساق لكي يعقد الأمين العام ورئيس الجمعية العامة بصورة مشتركة اجتماعاً رفيع المستوى بشأن الأهداف الإنمائية للألفية. والهدف من ذلك الاجتماع هو الدفع من أجل تسريع التقدم في بلوغ تلك الأهداف فائقة الأهمية لتحسين الأحوال المعيشية لأشد سكان العالم فقراً. وذلك ليس سوى حدث واحد من أحداث رئيسية كثيرة من المقرر أن تشهدها الدورة القادمة، ولكن، كما هي العادة دائماً، سيكون هناك قدر كبير من العمل المتواصل والمضني لمعالجة القضايا الواسعة النطاق في جدول أعمال الأمم المتحدة، ومساعدة المنظمة على مواكبة التطورات والمتطلبات الناشئة.

والعالم يتجه بشكل متزايد إلى الأمم المتحدة طلباً لحل المشاكل العالمية، وعمل الجمعية العامة فائق الأهمية لتلبية تلك التوقعات الكبيرة. ومن خلال تضافر الجهود تحت قيادة الرئيس، يمكننا أن نشكل استجابات فعالة يكون لها أثر في حياة الملايين من البشر في جميع أنحاء العالم.

وأود أن أطمئن السيد ديسكوتو بروكمان، نيابة عن الأمين العام، إلى أننا سنقدم له الدعم الكامل إذ يستعد لتولي المنصب وأثناء فترة عمله رئيساً للجمعية العامة.ونتطلع إلى العمل معه عن كثب للارتقاء إلى مستوى التحديات العديدة التي نواجهها من خلال تقوية الأمم المتحدة حتى يمكن أن تخدم بشكل أفضل شعوب العالم التي أعتمد ميثاقنا باسمها.

الرئيس (تكلم بالانكليزية): أشكر نائبة الأمين العام على بيانها. وأعطي الكلمة الآن لممثل مصر، الذي سيتكلم باسم مجموعة الدول الأفريقية.

السيد عبد العزيز (مصر) (تكلم بالانكليزية): من دواعي سروري البالغ أن أتكلم اليوم باسم المجموعة الأفريقية لتهنئة الرئيس المنتخب للجمعية العامة في دورتها الثالثة والستين، السيد ميغيل ديسكوتو بروكمان، من جمهورية نيكاراغوا، ممثلاً لدول أمريكا اللاتينية والكاريبي. إن انتخابه بالتزكية اليوم تعبير واضح عن ثقتنا الكاملة في قدرته على قيادة عملنا، ودليل على الثقة في خبرته الواسعة ومؤهلاته غير العادية التي من شأنها النهوض بعملنا الكبير في الجمعية العامة ودفعه قدماً.

وسوف تبدأ أعمال الدورة الثالثة والستين في أيلول/سبتمبر ٢٠٠٨ في وقت يواجه المجتمع الدولي تحديات عديدة: تغير المناخ، الأمن الغذائي، الطاقة والتقلبات المتزايدة في الأسواق المالية، إلى جانب التحديات الملحة لتعزيز أنشطة التنمية في أفريقيا وبلوغ الأهداف الإنمائية للألفية بحلول عام ٢٠١٥، الذي سيكون بين مواضيع المناقشة والعمل في أولى الاجتماعات الرفيعة المستوى التي ستعقد خلال الدورة الثالثة والستين، والتي ترتبط ارتباطاً كبيراً بتحديات التنمية التي تواجه الكثير من البلدان النامية. ونأمل أن تعالج تلك القضايا من خلال مؤتمرات كثيرة قادمة، من بينها مؤتمر المتابعة الدولي المعني بتمويل التنمية لاستعراض تنفيذ توافق آراء مونتيري وغيره.

والمجموعة الأفريقية تثق ثقة كاملة في أن الرئيس المنتخب ديسكوتو بروكمان لديه الخبرة والمؤهلات المتعددة الأبعاد اللازمة لتمكينه من أن يقود بنجاح جهودنا من أجل مكافحة الفقر والمرض والجريمة المنظمة والاتجار بالأشخاص والعقاقير المخدرة والإرهاب وانتشار أسلحة الدمار الشامل والأسلحة الصغيرة والأسلحة الخفيفة، وسوف يقوم بدور هام في منع وحل الصراعات وبناء السلام وكفالة احترام حقوق الإنسان والحريات الأساسية، لا سيما بالنسبة للمرأة والطفل، وتعزيز الحوار بين الحضارات، وكذلك في إصلاح الأمم المتحدة وتنشيط الجمعية العامة.

إن المجموعة الأفريقية تثق ثقة تامة في أن الرئيس المنتخب ديسكوتو بروكمان سيواصل البناء على التقدم والنجاحات التي تحققت من خلال ديناميكية الرئيس سرجان كريم في تعزيز قدرة الجمعية العامة على الاستجابة على نحو عاجل وفعال لاحتياجات كل الشعوب في جميع أنحاء العالم وتوجيه الجمعية إلى الاضطلاع بمسؤولياتها المركزية باعتبارها الهيئة التداولية والتمثيلية الرئيسية في الأمم المتحدة، إلى جانب دورها في عملية وضع المعايير وتدوين القانون الدولي وضمان احترامه الكامل. والمجموعة الأفريقية ستقدم كامل دعمها للرئيس المنتخب لتحقيق كل تطلعاتها وأماني جميع الدول الأعضاء في المنظمة.

الرئيس (تكلم بالانكليزية): أعطي الكلمة الآن لممثلة كازاخستان، التي ستتكلم نيابة عن مجموعة الدول الآسيوية.

السيدة إيتيموفا (كازاخستان) (تكلمت بالانكليزية): يشرفني أن أعرب نيابة عن مجموعة الدول الآسيوية عن أحر التمنيات والتهاني لمعالي السيد ميغيل

ديسكوتو بروكمان ممثل جمهورية نيكاراغوا بمناسبة انتخابه رئيسا للجمعية العامة في دورتها الثالثة والستين. إن خبرة السيد بروكمان المثيرة للإعجاب وانجازاته المهنية الواسعة النطاق في المساعي الدبلوماسية الدولية وفي العمل السياسي الدولي ستكون بلا شك ذات قيمة كبيرة في توجيه الدول الأعضاء خلال تناولها للمسائل الهامة والمعقدة المعروضة عليها، وفي الحفاظ على زخمنا حتى نتمكن من تحقيق الهدف الرئيسي لهذه الهيئة، وهو تحقيق السلام والأمن والرخاء في الأجل الطويل. وأود أن أؤكد للرئيس المنتخب أنه بمقدوره الاعتماد على الدعم الثابت من الدول الأعضاء في المجموعة الآسيوية عند أدائه لواجباته بصفته رئيسا للجمعية العامة في دورتها الثالثة والستين، ونتمنى له كل النجاح في مهمته الجديدة.

أود أيضا أن أغتنم هذه الفرصة لأعرب عن بالغ تقديرنا وامتناننا لكم، معالي السيد سرجان كريم، على جهودكم الدؤوبة والتزامكم خلال الدورة الثانية والستين. لقد كانت مهارتكم الفائقة وقيادتكم وتفانيكم من الأمور الأساسية لتحقيق النتائج الناجحة للدورة خلال هذه الفترة البالغة الأهمية للجمعية العامة.

الرئيس (تكلم بالانكليزية): أعطي الكلمة الآن لممثلة أرمينيا، التي ستتكلم نيابة عن مجموعة دول أوروبا الشرقية.

السيدة توتخاليان (أرمينيا) (تكلمت بالانكليزية): أود، نيابة عن مجموعة دول أوروبا الشرقية، أن أتقدم بخالص التهاني إلى معالي السيد ميغيل ديسكوتو بروكمان ممثل جمهورية نيكاراغوا بمناسبة انتخابه رئيسا للجمعية العامة في دورتها الثالثة والستين. لقد عمل السيد ديسكوتو بروكمان وزيرا لخارجية نيكاراغوا أكثر من عقد من الزمن، وهو سيأتي بخبرته السياسية الواسعة النطاق لقيادة الجمعية العامة. وستكون مهمته إدارة عدد من الإصلاحات الهامة الجارية حاليا والتي هي أمر حيوي لمستقبل المنظمة والمجتمع الدولي. ونحن واثقون بأنه سيستمر على الدرب المميز للسيد كريم، الذي بادر بعدد من المشاريع والمناقشات الهامة.

إن التعليم الرفيع المستوى للسيد ديسكوتو بروكمان ومعرفته المتبحرة بالشؤون العالمية يعززهما عمقه وتسامحه وكرمه الروحي، وهي كلها سمات مطلوبة بشدة في عالمنا المعاصر. وأود نيابة عن مجموعة دول أوروبا الشرقية أن أؤكد للسيد ديسكوتو بروكمان أن المجموعة مستعدة لدعم مبادراته ومساعدته في كل مساعيه لتعزيز الأمم المتحدة في المستقبل.

الرئيس (تكلم بالانكليزية): أعطي الكلمة الآن لممثلة جزر البهاما، التي ستتكلم نيابة عن مجموعة أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي.

السيدة بيثيل (جزر البهاما) (تكلمت بالانكليزية): إنني أتكلم بالنيابة عن الدول الأعضاء في مجموعة دول أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي، وهي دول المنطقة التي ينحدر منها الرئيس المنتخب للجمعية العامة للدورة الثالثة والستين. قبل ما يقرب من شهرين ونصف الشهر، في ١٤ آذار/مارس ٢٠٠٨، وافقت مجموعتنا بالإجماع على ترشيح الأب ميغيل ديسكوتو بروكمان لرئاسة الجمعية في دورتها المقبلة، التي تبدأ في أيلول/سبتمبر. ونحن نهنئه ونهنئ البلد الشقيق نيكاراغوا على انتخابه بالتزكية اليوم.

لقد شكل التعليم الرسمي للأب ميغيل ديسكوتو في مجال الصحافة أساسا للطائفة الواسعة من الأنشطة والمشاريع التي انخرط فيها على مر السنين، بما في ذلك عمله في عقد الستينات في أفقر المجتمعات في سانتياغو، شيلي، وإنشاؤه لدار أوربيس لنشر الكتب في عقد السبعينات، وتوليه منصب وزير خارجية نيكاراغوا في الفترة من ١٩٧٩ إلى ١٩٩٠. وهو ليس غريبا عن الأمم المتحدة أو المنظمات والمنتديات الدولية والإقليمية.

وعلى نفس القدر من الأهمية وإثارة الإعجاب هو الطابع المكثف لأسفار الأب ميغيل. فبالإضافة إلى أسفاره في جميع أنحاء أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي، قام أيضا بزيارة معظم البلدان في أفريقيا وأوروبا، وكذلك العديد من البلدان في آسيا. إن معرفته وفهمه المباشرين لهذا العدد الكبير من الدول الأعضاء، الدول التي يمثلها، والناجمين عن أسفاره هذه من شأنهما أن يساعداه كثيرا في الدور الذي سيقوم به بصفته رئيسا للجمعية العامة.

إن القضايا التي ستعالج في الدورة المقبلة لا تُعد ولا تُحصى وتشكل تحديات، وهي تغير المناخ والتنمية والفقر والطاقة، وذلك على سبيل المثال لا الحصر. ولكننا واثقون بأن الأب ديسكوتو سيحسن توجيهنا في هذه المساعي.

ولا غرابة في أن الأب ميغيل قد نال جوائز وأوسمة عديدة تشهد على تفانيه وعمله الجاد وإسهاماته العديدة في تحسين أوضاع البشرية. وتشيد الدول الأعضاء في مجموعتنا بمنجزاته العديدة. ومرة أخرى نتقدم إليه، وهو ابن المنطقة، بخالص تهانينا على انتخابه لمنصب رئيس الجمعية العامة للدورة الثالثة والستين، ونؤكد له دعمنا وتعاوننا بالكامل.

الرئيس (تكلم بالانكليزية): أعطي الكلمة الآن لممثل إسبانيا، الذي سيتكلم نيابة عن مجموعة دول أوروبا الغربية ودول أخرى.

السيد يانييث – بارنويفو (إسبانيا) (تكلم بالإسبانية): بصفتي رئيسا لمجموعة دول أوروبا الغربية ودول أخرى أود أن أهنئ معالي السيد ميغيل ديسكوتو بروكمان ممثل جمهورية نيكاراغوا على انتخابه رئيسا للجمعية العامة للدورة الثالثة والستين. إن انتخاب السيد ديسكوتو هو تقدير لإسهام نيكاراغوا الهام في الأمم المتحدة على مر السنين ومنذ إنشائها.

وسيتولى السيد ديسكوتو رئاسة الجمعية العامة في وقت تواجه فيه الأمم المتحدة تحديات عديدة. ونحن واثقون بأن الجمعية العامة ستستفيد من خبرة السيد ديسكوتو بصفته سياسيا وبصفته دبلوماسيا عندما يعمل على توحيد الدول الأعضاء حول القضايا ذات الاهتمام المشترك لنا جميعا. وأود أن أؤكد للسيد ديسكوتو أن بإمكانه الاعتماد على الدعم الكامل من مجموعة دول أوروبا الغربية ودول أخرى عند اضطلاعه بمسؤولياته لتحقيق تلك الغاية.

وعلى الصعيد الشخصي، بصفتي الممثل الدائم لإسبانيا – ويمكنني أن أقول بصفتي صديقا قديما – أود أن أضيف أنني مسرور للغاية لرؤية هذا الممثل الموقر لنيكاراغوا ومجموعة دول أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي يتولى المهام الهامة لرئاسة الجمعية العامة.

سيدي الرئيس، أود أن أغتنم هذه الفرصة لأثني على قيادتكم للجمعية العامة خلال الدورة الحالية. لقد كانت قيادتكم أمرا أساسيا في ضمان تحقيق الانجازات الكبيرة التي تميزت بها الدورة الثانية والستون للجمعية العامة، خاصة فيما يتعلق بمواصلة عملية الإصلاح الجارية في الأمم المتحدة، وفي التعامل مع مجموعة من القضايا والتحديات الجديدة التي يواجهها اليوم المجتمع الدولي.

ونتطلع إلى العمل معكم في الأشهر الثلاثة المتبقية من فترة ولايتكم بغية المساعدة على استكمال البنود التي ما زالت عالقة في جدول أعمال الجمعية العامة وكفالة انتقال سلس حتى بداية الرئاسة الجديدة في أيلول/سبتمبر القادم تحت قيادة الرئيس المنتخب ديسكوتو.

الرئيس (تكلم بالانكليزية): أعطي الكلمة الآن لممثل كوبا، الذي سيتكلم بالنيابة عن حركة عدم الانحياز.

السيد ماميركا دياز (كوبا) (تكلم بالإسبانية): يشرفني أن أتكلم بالنيابة عن الدول الأعضاء في حركة عدم

الانحياز للإعراب عن أحر التهاني لمعالي السيد ميغيل ديسكوتو بروكمان بمناسبة انتخابه عن جدارة واستحقاق رئيسا للجمعية العامة في دورتها الثالثة والستين. وتشعر حركة عدكم الانحياز بارتياح خاص لانتخاب الممثل القدير لجمهورية نيكاراغوا الشقيقة، أحد الأعضاء المرموقين والنشطين في حركتنا. ونحن على اقتناع تام بأن السيد ديسكوتو سيضطلع على نحو بارع بالمسؤولية التي ألقيناها على عاتقه اليوم. والبيان الممتاز الذي أدلى به هذا الصباح دليل على رؤيته، التي نتشاطر قيمها، وعلى التزامه الراسخ بالمضي قدما صوب تحقيق الأهداف والمبادئ النبيلة لمنظمتنا.

وأود أن أغتنم هذه الفرصة للإشادة أيضا بمعالي سيرجان كريم على عمله الرائع بصفته رئيسا للدورة الحالية.

وهناك العديد من التحديات المعقدة التي سيتعين على الرئيس المقبل للجمعية العامة وموظفي اللجان الرئيسية مواجهتها. ومن الملح اليوم أكثر من أي وقت مضى أن نحرز تقدما صوب تحقيق الهدف المتمثل في تنشيط وتعزيز الجمعية العامة للأمم المتحدة. وترى حركة عدم الانحياز أن تنشيط عمل الجمعية العامة يشكل عنصرا حاسما للإصلاح الشامل للأمم المتحدة. والدول الأعضاء في الحركة على استعداد للعمل مع الرئيس الجديد للجمعية من أجل مواصلة تعزيز دور الجمعية العامة باعتبارها الجهاز التداولي والمعياري والتمثيلي الرئيسي في الأمم المتحدة.

وأود أن أختتم بياني بالإعراب مجددا، نيابة عن حركة عدم الانحياز، عن أحر تمانينا للسيد ميغيل ديسكوتو بروكمان، متمنين له كل التوفيق في عمله. وليتأكد بأنه سيكون بمقدوره أن يعول دوما على كامل دعم وتعاون حركة عدم الانحياز.

الرئيس (تكلم بالانكليزية): وبذلك نكون قد اختتمنا نظرنا في البند ٤ من جدول الأعمال.

سحب القرعة لتحديد المقاعد في قاعة الجمعية أثناء الدورة العادية الثالثة والستين

الرئيس (تكلم بالانكليزية): حسبما أُعلن عن ذلك في اليومية، ننتقل الآن إلى سحب القرعة لتحديد الدولة العضو التي ستشغل المقعد الأول في قاعة الجمعية العامة أثناء الدورة الثالثة والستين. وجريا على الممارسة المتبعة، سيقوم الأمين العام بسحب اسم دولة عضو واحدة من صندوق يحتوي على أسماء الدول الأعضاء في الجمعية العامة. ووفد البلد الذي سيُسحب اسمه بالقرعة سيشغل المقعد الأول في قاعة الجمعية العامة، ثم تشغل البلدان الأخرى مقاعدها وفقا للترتيب الأبجدي الانكليزي. وسيتّبع في اللجان الرئيسية نفس ترتيب شغل المقاعد.

في غياب الأمين العام، أدعو نائبة الأمين العام إلى إجراء القرعة الآن.

نظرا لسحب نائبة الأمين العام اسم بربادوس بالقرعة، فإنها ستشغل المقعد الأول في قاعة الجمعية العامة أثناء الدورة الثالثة والستين.

الرئيس (تكلم بالانكليزية): أود أن أبلغ الأعضاء أنه ستعقد، عقب رفع هذه الجلسة مباشرة، جلسات متتالية في هذه القاعة للجنة الأولى ولجنة المسائل السياسية الخاصة وإنهاء الاستعمار (اللجنة الرابعة)، ثم للجان الثانية والثالثة والخامسة والسادسة، لانتخاب أعضاء مكاتبها.

وبعد ذلك، ستعقد اللجنة جلستها العامة الـ ١٠٠ لانتخاب ٢١ نائبا لرئيس الدورة الثالثة والستين للجمعية العامة.

رفعت الجلسة الساعة ١٠/٢٠.